[55] وهذا يحقق لما وصفناه من امر الصحف انه غسلها لشئ كرهة منها ومنها ما فعل بابي ذر الغفاري رضوان ا عليه حين نفاه من المدينة الى الربذة (1) مع اجماع الامة في الرواية ان رسول ا صلى ا عليه واله _____ - القضاة ما لفظه " روى العوام بن حوشب عن سلمة بن كهيل عن علقمة عن خالد بن الوليد ان رسول ا صلى ا عليه واله وسلم قال من عادى عمارا عاداه ا ومن ابغض عمارا ابغضه ا " وأي كلام غليظ سمعه عثمان من عمار يستحق به سئ المكروه العظيم الذي يجاوز مقدار ما فرضه ا تعالى في الحدود وانما كان عمار وغيره أثبتوا عليه احداثه ويعاتبه احيانا على ما يظهر من سئ افعاله وقد كان يحب عليه احد امرين اما ان ينزع عما يوافق عليه من تلك الافعال أو يبين من عذره عنها وبراءته منها ما يظهر ويشتهر فان أقام مقيم بعد ذلك على توبيخه وتفسيقه زجره عن ذلك بوعظ أو غيره ولا يقدم على ما يفعله الجبابرة والاكاسرة من شفاء الغيظ بغير ما انزل ا تعالى وحكم به " انظر شرح النهج لابن ابي الحديد المعتزلي ج 1 ص 240 الكاتب _____ (1) قال ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح النهج ج 1 ص 240 قد روى جميع اهل السير على اختلاف طرقهم واسانيدهم ان عثمان لما اعطى مروان ابن الحكم ما اعطاه واعطى الحرث بن الحكم بن ابي العاص ثلثمائة الف درهم واعطى زيد بن ثابت مائة الف درهم جعل أبو ذر يقول (بشر الكافرين بعذاب اليم) ويتلو قول ا تعالى " والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل ا فبشرهم بعذاب اليم " فرفع ذلك مروان الى عثمان فارسل الى ابي ذر قائلا مولاه ان انته عما يبلغني عنك فقال اينهاني عثمان عن قراءة كتاب ا وعيب من ترك امر ا فو ا لان ارضى ا بسخط عثمان احب الي وخير لي من ان اسخط ا برضاه فاغضب عثمان ذلك واحفظه فقال عثمان قد كثر اذاك لي وتولعك باصحابي الحق بالشام فاخرجه - (*) _____